



أكثر من مفاجأة الموسم... إنه حدث وطني «مهرجانات بيت الدين» تعيد إلينا زياد الرحباني!

العروض الأخرى تشي بأن المهرجان يتشبه بالحياة، ويفعل قدر المستطاع. فرقة أنطونيو غاديس الإسبانية ستستعيد عمله الأثير الذي شهده قبل عقود، وهو مستوى من مسرحية لوركا «عرس الدم»، مطعماً بلوحات من مرحلته التالية «وصلات فلانكو» (19 و 20 / 7). و«سيرك إيلويين» الكندي (كيبك) سيدهبش الجمهور بفيض من اللون والحركة، من المهارة الجسدية وقوة الخيال، وزخم الموسيقى المحتفلة بالأمل والحياة. عنوان العرض هو «سيركوبوليس»، وهو يجمع بين البهلوانيات والرقص والمسرح وفنون الاستعراض (9 و 10 و 11 / 8).

وستأتينا هذا الصيف المغنية الإيطالية - الفرنسية كارلا بروني (30 / 7) التي تتمتع بشعبية لدى جزء من الجمهور اللبناني. تمثل عارضة الأزياء السابقة نوعاً هجيناً في الأغنية الفرنسية. وستغني هذه المرة بالانكليزية مع «لمسة فرنسية»، ما، إذ تستعيد في أسطوانتها الجديدة «فرانش تاتش»، مقطوعات عزيزة عليها من كلاسيكيات الأغنية الانكلوسكسونية. «ديبش مود» و«الرولينغ ستونز» ولو ريد وغيرهم... إضافة إلى أغنيات قديمة معروفة ك Moon River أو Love Hurts. لفتنا أن نورا جنبلاط قدمت الفنانة بشخصها فقط، ولم تات على ذكر «زوجها» أبداً، وهو أمر غاية في الرقي طبعاً. لكن معاليه كان هنا بالرصاص، لديه ما يفاجئنا به.

خير انشالله؟ «كنت أتعشى بالأمس مع الرئيس السابق نيكولا ساركوزي، وعبر عن رغبته في المجيء إلى لبنان مع زوجته كارلا». هلا ورخب! إذا كان عندنا شيء من الإعجاب بالمغنية، فقد حطمت معاليك شرّ تحطيم. سنسمع «مون ريفر» فنتخّل أمامنا الرئيس المتأمر الذي خرب فرنسا حتى وصلت إلى يد ماكرون. الرجل الذي دمر ليبيا بمشي اليوم وحوله تحوم هامة القذافي. عساه لا يكون في السجن حتى ذلك الوقت معاليك، ففرنسا على علاقتها بلد يحاسب السياسيين ويدقق في ملفاتهم القذرة.

على البرنامج «موعد مع مارلين» ضريته المغنية الألمانية الباريسية الهوى أوتيه لامبر (27 / 7) التي تعود إلى بيت الدين لتحيي تقاليد الكاباريه البرليني. وتحتفل بمرور ثلاثين عاماً على استعادتها أغنيات أيقونة سينما الأربعينيات، النجمة الألمانية مارلين ديتريش. أوتيه التي تزور لبنان للمرة الثالثة، ممثلة ومغنية وفنانة استعراض من الطراز الأول، وصاحبة حساسية خاصة وصوت ساحر، ستغني بالألمانية والانكليزية والفرنسية، ونتوقع منذ الآن لحظات نادرة من المتعة والحنين إلى «ذهب الوقت».

وطبعاً لا يمكن أن ننسى محطة «بيت الدين» الثابتة منذ سنوات طويلة، أي أمسياتي النجم العراقي كاظم الساهر (27 و 28 / 7). «قصر الأغنية العربية» الذي يرى فيه كثيرون وكثيرات أيقونة الرومنسية، ستشكل حفلاته بلا شك نزوة الزحف الجماهيري على المهرجان العريق. أما المعرض التشكيلي/ الفوتوغرافي الذي درجت بيت الدين على تنظيمه، فيستضيف هذا العام بانوراما شاملة لأعمال رائد فن الكاريكاتور اللبناني، الراحل بيار صادق. المعرض الشامل الذي نظمته «متحف سرسوق»، حيث يستمر حتى آخر نيسان (أبريل) الجاري، بالاشتراك مع مؤسسة بيار صادق، سيحل هذا الصيف في ضيافة المير أمين، تحت قناطر القصر التاريخي في قلب الشوف.



نورا جنبلاط خلال المؤتمر أمس

لهذا الصيف. «وسط ضجيج المهرجانات الانتخابية»، إننا، كما ذكرت رئيسة المهرجان، تم الاعلان عن البرنامج. غاب عن المنصة وزير السياحة ومديرتة العامة، ولم نلتق كالعادة في الصالة الزجاجية لوزارة السياحة. المهم أن اللقاء مع الاعلام تخفف من عبء الخطابات والقفشات، علماً أن وزير ثقافتنا شال الفرق. من أقواله الماثورة: «لبنان يجب أن يستثمر في الثقافة». وكشف أن الوزارة دخلت 248 مليون دولار. غير مهم كيف جاءت، وعلى ماذا انفتحت، ومتى... المهم أنها تشكل «فرص عمل»، وأن مردودها «ليس فقط سياحياً وثقافياً بل اقتصادي أيضاً». تمام. لم يبق أمامنا سوى انتظار العبقري الذي سيأتي به البازار الطائفي في السابع من أيار، ليخلف الدكتور خوري في هذه الوزارة «السيادية» و«التنموية».

نورا جنبلاط نكرت ككل عام بعبء الضرائب الذي يثقل كامل المهرجان، وتحدثت عن «الصمود» عاماً إضافياً. قبل أن تنفجر أساريرها وهي تنبئنا بعودة زياد الرحباني. عودة ستشكل ليس فقط مفاجأة الموسم، بل حدثاً وطنياً. نجحت رئيسة لجنة المهرجان في اقتناعه بالخروج من عزلته وصمته، والعودة إلى الأضواء، ليفتح «بيت الدين» في 12 و 13 تموز/ يوليو! عودة مزدوجة: إلى الجمهور المشتاق للرحباني الابن بعد قرابة ثلاثة أعوام من القطيعة، وإلى خشية المهرجان التي تعرف زياد جيداً، حتى أن «بيانو بيت الدين اشتاق» إلى أنامله كما يبدو. هذه المرة لن يرافق فيروز كما فعل لأربعة مواسم بين 2004 و 2004، بل سيكون سيد الاحتفال، في الباحة الخارجية الكبرى للقصر، مع مقطوعات وأغنيات قديمة وجديدة غير معروفة، برفقة أوركسترا خاصة تضم موسيقيين من لبنان، ومصر، وسوريا، وأرمينيا، وهولندا... إضافة إلى جوقة من الجنسين، مع مشاركات منفردة في الغناء لكل من منال سمعان (سوريا) وحازم شاهين (مصر)، وطبعاً سيجلس زياد إلى البيانو.

بيار ابي صعب

لسبب أجله، كان معاليه واقفاً على مدخل القاعة، يتجاذب أطراف الحديث مع الست نورا الواقفة عند الجهة الأخرى من الباب الضيق. يا وقعة ال...! ماذا سأفعل؟ حاولت التراجع قبل أن يراني أحد. استدرت وحاولت التسلل من الجهة الثانية، فإذا بي محاصر بصبايا سعيدات، يسبحن في ضوء ربيعي، وحولهن شاشات كثيرة، لا، لا، يبدو أنه مكتب شركة تكنولوجيا جديدة وكلاء اصطناعي، ولو أنني لا أستطيع الجزم. عدت أدراجي خائباً، ولم يبق لي إلا أن أسلم أمري لله. بدأت بمصافحة سيّدة المناسبة ولم تك تسحبني إلى عالم من الأناقة الروحية، حتى عدت لاصطدم بصخرة الواقع. دفعة واحدة، وبشجاعة لم أعدها في نفسي من قبل، التفتت إلى اليسار: «تحياتي (مع مد الألف والشد على الـ «تي») معالي الوزير». أهلاً، غمغم الدكتور غطاس خوري! واندفعت إلى القاعة، وأنا أسحب نفساً عميقاً. أففف! لا تعرفون الامتحان الذي عشته للتو. لقد سلّمت على وزير الثقافة اللبنانية. بسيطة، هذه أمور تحدث، إنها مخاطر المهنة! بعد قليل وخلال المؤتمر الصحافي حين سيكشف لنا معاليه سيقاً خطيراً، هو أنه «تعشى أمس مع (الرئيس الفرنسي السابق) ساركوزي» (فخور كده قوي يعني؟)، ضربت كفاً بكف، وفكرت بالقفز من النافذة... لكن، أولاً نحن في الطابق الثاني، وثانياً، وللأمانة، فقد استبقاني برنامج الدورة 33 من «مهرجانات بيت الدين الدولية» الذي نحن هنا لإطلاقه. وينكشف لك فور دخول القاعة، من خلال المصفاة التي تحيط بالمنصة. ومن النظرة الأولى تفهم أنه يستحق عناء الصمود.

على أحد المصفاة، يستوقفك وجه أليف لم يره الجمهور من زمن. يبدو أنه يوم الصدمات... لكن الصدمة التالية ستكون «إيجابية»! لماذا علّقوا صورة زياد الرحباني؟ ماذا جاء زياد يفعل هنا؟ لا تقل لي... بلي، بلي! يبدو أن... وقع نظري على زميلي بشير صفير، فارتسمت بسمة بالكاد ترى على شفتيه، من بعيد. عندها تيقنت من أنني لم أدخل حالة هذيانية بعد اقتحامي حاجز وزارة الثقافة. لقد أخرجت الست نورا من قبعتها ضيفاً لم نعد نجرؤ على التأمّل بمرآة على المسرح، سيعود إلينا زياد هذا الصيف أخيراً. وإذا لم يكن من إنجاز لـ «بيت الدين» إلا هذه العودة، فسيكتب لها أن تكون دورة ناجحة. لكن طبعاً، هناك مواعيد أخرى كما سنرى، تحيي فينا رغبة السهر، والمتعة والدهشة والاحتفال. هناك كاباريه برليني، وأغنية فرنسية معلومة، وسيرك كندي، وفلامنكو إسباني، ورومنسية عربية. زميلي أكثر «حنليّة»، جلس إلى جانبي وهو يحرك رأسه شمالاً ويميناً علامة التأسف، وين الكلاسيك؟ وين الجاز؟ لا يتطلب الأمر مهارة في علم الأرجح - يعمل باللحم الحي، ويحاول رغم الظروف الاقتصادية الكبرى على السياسة المتوترة، أن يحافظ على مستواه، بما تيسر من أسماء متوفرة، معروفة وقادرة على إرضاء الناس.

شأنه في ذلك شأن الأعوام الماضية، كان «بيت الدين» السباق إلى كشف أوراها أمس، وعلينا انتظار المهرجانات الأخرى لنحكم على المستوى العام

درب الجبل اللبناني
Lebanon Mountain Trail

HIKE IT.
PROTECT IT.
مشي لتحمي

٤٧٠ كلم احتفالاً بإرثنا المشترك
رحلة المشي ٢٠١٨
على كامل درب الجبل اللبناني
٣٠ آذار - ٢٩ نيسان عندت - مرجعيون
٤ نيسان - ٤ أيار مرجعيون - عندت

www.lebanontrail.org #hikeitprotectit

مسرحية ل لينا خوري
خبريال يمينه | فؤاد يمينه | طاروق يمينه
طونتي معلوق | جوزيف زيتوني | لينا خوري
كل أربعاء وخميس الساعة ٨:٣٠ تماماً

THE PALACE
Now playing at
The Palace
#تكي رجال

antoineticketing.com
56 - 5٣ - 5٢

حكي
18+

الخبير



سهى صباغ لقاء في «الحمراء»

لطالما شكلت الحمراء صورة نموزجية عن بيروت، بوصفها مدينة كوسموبوليتية مفتوحة على كل التيارات والجنسيات والثقافات، وحاضنة وملجأ لكل الفنانين والمبدعين. وهذا ما حاولت التشكيلية سهى صباغ (الصورة) نقله في فيلمها الوثائقي «بشارع الحمراء» (50 د - إنتاج «الميدان»). (2016) الذي استعاد أبرز الوجوه والرموز والأسماء اللبنانية والعربية التي مرّت على المنطقة. تدور الكاميرا في شوارع الحمراء وأزقتها ومحالها الشعبية، لتعكس نبض هذا الشارع ويوميّاته الحية. بعدما شاهدناه على الشاشة، سيقام عرض للشريط بدعوة من «منتدى تحولات»، غداً الخميس، في مركز «ألف»، يليه حوار مع المخرجة.

«بشارع الحمراء»: السابعة مساء غد الخميس - «مركز ألف» (الحمراء). للاستعلام: 01/740495